ترجمة

حميد بن ثور الهلالي

مستخرجة

من تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر

تح . الدكتور شاكر الفحام

٣٣٩ / ١ ـ حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان[١] بن مضر بن نزار ،

ويقال : إنه أحدُ بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة[٢] ،

● النسخ المعتمدة في تحقيق النص :

صورة عن مخطوطة الأزهر (القاهرة) ورمزها (هـ) .

وصورة عن مخطوطة أحمد الثالث (اصطنبول) ورمزها (ح) .

وصورة عن مخطوطة سليمان باشا بالمكتبة الظاهرية (دمشق) ورمزها (ظ) . وقد أثبتنا في هامش النص أرقام صفحاتها .

(١) أكثر النسابين على أنه قيس عيلان بن مضر . وقال قوم : قيس بن عيلان بن مضر . قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب (ص ١٠) : « والصحيح : قيس عيلان . قال نصر بن سيار :

انا ابن خِنْدِفَ تَنْمِيني قبائلُها ... للصالحات وعمّي قيسُ عيلانا » .

وانظر جمهرة النسب لابن الكلبي (بيروت ـ ١٩٨٦ م) : ٢٠ ، ٣١١ (دمشق ، تح محمود العظم) ١ : ٤ ، ٢ : ١ ، والعقد لابن عبد ربه (القاهرة ـ ١٩٥٢ م) ٣ : ٣٣٧ ، ٣٥٠ .

(٢) وصل الينا نسب حميد بن ثور الهلالي بثلاث روايات ، وقع بينها يسير اختلاف ، ولكنها كلها تجمع على أن حميد بن ثور من هلال بن عامر بن صعصعة . وهذه الروايات هي : =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبو المثنّى[٣] الهلالي[٤] .

= أ ـ رواية ابن الكلبي ، وقد ساق نسبه في الجمهرة (جمهرة النسب ، ط . دمشق ٢ : ٥٩ / ط . بيروت ، ص ٣٧٢) على النحو الآتي ذكره :

ـ حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال [بن عامر بن صعصعة] .

وتناقل طائفة من العلماء هذا النسب في كتبهم كابن الأثير في أسد الغابة (٢ : ٥٣) ، وابن حجر في الإصابة (١ : ٣٥٦) ، والعيني في المقاصد النحوية (على هامش خزانة الأدب ١ : ١٧٧ ـ ١٧٨) ، والسيوطي في شرح شواهد المغني (١ : ٢٠١) .

ب ـ رواية أبي عمرو الشيباني ، وقد ساق نسبه على النحو الآتي ذكره :

ـ حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال [بن عامر بن صعصعة] .

وأورد هذا النسب أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني (٤ : ٣٥٦) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (على هامش الاصابة ١ : ٣٦٧) ، والبكري في اللآلي (سمط اللآلي : ٣٧٦) ، وأبو القاسم بن عساكر في هذه الفقرة من ترجمة حميد بن ثور الهلالي ، والفقرة ٦ ، وابن الأثير في أسد الغابة (٢ : ٥٣) ، والبغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب (٣ : ٢٥١) .

وساق معجم الأدباء (١١ : ٨) الروايتين ، ولكنه أسقط عمراً من رواية ابن الكلبي . وليس ياقوت بالذي يقع منه هذا الخطأ . ولعل خير تفسير له ما ذكره الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمني من أن هذه الترجمة جاءت في الجزء المنحول المدسوس على ياقوت (ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٥ ، ٧٦) .

ج ـ رواية أبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء ، ومضمونها :

ـ أن حميد بن ثور أحدُ بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة .

(انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٧٤ ، وترجمة حميد بن ثور الهلالي لابن عساكر ، في هذه الفقرة والفقرة ٥) .

(٣) لحميد بن ثور الهلالي غير ماكنية . فهو أبو المثنى وأبو الأخضر وأبو خالد (أسد الغابة لابن الأثير ٢ : ٥٣ ـ ٥٤ ، المقاصد النحوية / على هامش الخزانة ١ : ١٧٨ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ١ : ٢٠١) ، وهو أبو لاحق (سمط اللآلي : ٣٧٦)

وذكر الأستاذ الدكتور رضوان النجار في كتابه (حميد بن ثور الهلالي) ، ص ٧٨ ، أنه يكنى أبا الهيثم أيضاً ، وأحال في ذلك على كتاب الاستيعاب لابن عبد البر النمري =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شاعر مشهور إسلامي . وقيل : إنه أدرك النبيَّ ﷺ ، وأنشده شعراً . وقيل : إنه أدرك الجاهلية[٥] . وقال الشعر في خلافة عمر بن الخطاب ، ووفد على بعض خلفاء بني أمية .

القرطبي ، وأعاد قولته في مجلة معهد المخطوطات العربية (مج ٣٠ ، ج ٢ ، ص ٦٨٩) .

وعدتُ الى كتاب الاستيعاب فوجدتُ أبا عمر قد سرد نسب حميد بن ثور الهلالي ، وأغفل ذكر كنيته . وأما قوله : « ويكنى أبا الهيثم » فإنما يعني به : « يعلى بن الأشدق بن جراد بن معاوية العقيلي » . فالتبس الأمر على الأستاذ الدكتور النجار .

(٤) عرض ابن النديم في كتاب الفهرست لذكر ديوان حميد بن ثور الهلالي . ولكن وقع في نسخ الفهرست المخطوطة خلل غَمّ أمره على محققي كتاب الفهرست ، فلم ينبهوا عليه .

ـ فقد جاء في ص ١٥٨ (ط . فلوغل / ليبزيغ) : « حميد بن ثور الرياحي (بالباء الموحدة) .... حميد الأرقط .... عدي بن الرقاع .... سحيم بن وثيل العاملي الرياحي .... » .

ومثل ذلك ورد في طبعتي مصر (مط الرحمانية ، ص ٢٢٤ ، مط الاستقامة ، ص ٢٣٠) .

وجاء في ص ١٧٨ ـ ١٧٩ (ط . رضا ـ تجدد / طهران) : « حميد الأرقط .... عدي بن الرقاع العاملي .... حميد بن ثور الراجز ..... سحيم بن وثيل .... » .

وأرادت الدكتورة ناهد عباس عثمان أن تجمع بين طبعتي فلوغل ورضا ـ تجدد ، فتراكم الغلط في طبعتها (ص ٣٠٠ ـ ٣٠١ / دار قطري بن الفجاءة ـ ١٩٨٥ م) .

والصواب أن يقال : حميد بن ثور [الهلالي] .... حميد الأرقط الراجز .... عدي بن الرقاع العاملي .... سحيم بن وثيل الرياحي (بالياء المثناة التحتية) ، نسبة الى رياح بن يربوع من تميم (جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٢٧) .

وقد تابع الدكتور فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي / الترجمة العربية ، مج ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٤٠) ما وقع في طبعة فلوغل ، حين ترجم لحميد بن ثور ، فذكر أنه حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي الرياحي (بالباء الموحدة) . وهو غلط كما بينا آنفا ، فحميد بن ثور هلالي من عامر بن صعصعة ، ولا صلة له برياح (بالياء المثناة التحتية) بن يربوع من تميم .

(٥) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢ : ٥٤) : « وشهد [حميد] حنيناً مع الكفار ، ثم أسلم . قدم على النبي ﷺ فأسلم .... » . وقال صاحب الأغاني يتحدث عن حميد (الأغاني ٤ :٣٥٦) : « وقد أدرك الجاهلية أيضاً » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٢ ـ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد انا شجاع بن علي انا ابو عبد الله بن منده انا عبد الله بن أبي ذر بأطرابلس ، وغيره ، نا أنس بن سالم نا هاشم بن القاسم الحراني نا يعلى بن الأشدق بن جراد[٦] بن معاوية العقيلي ، يكنى أبا الهيثم ، حدثني حميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبيَّ ﷺ [فقال][٧] :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقْصَدا
إن خطأً منها وإن تعمُّدا

ثم ذكر الحديث بطوله ، لم يزد عليه[٨] .

٣ ـ أخبرناه[٩] أبو عبد الله الفراوي انا أبو الحسين الفارسي انا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي[١٠] : في حديث النبي ﷺ أن حميد بن ثور الهلالي أتاه حين أسلم فقال :

أصبح قلبي من سُلَيْمَى مُقْصَدا
إن خَطَأً منها وإن تعمُّدا
فحمِّل الهمَّ كلازاً جلعدا

---

(٦) جاءت في مخطوطات ابن عساكر الثلاث : (حراد) بحاء مهملة ، وهو تصحيف . انظر الإكمال للأمير ابن ماكولا ٢ : ١٧٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من مخطوطة (ظ) ، وهو ثابت في مخطوطتي (هـ) و (ح) ، وفي كتاب الاستيعاب لابن عبد البر (على هامش الاصابة ١ : ٣٦٧) ، والإصابة لابن حجر (١ : ٣٥٦) .

(٨) انظر الفقرة رقم (٣) التالية ، ففيها إيضاح ما أُجمل هنا .

(٩) هذا طريق أبي القاسم بن عساكر لرواية كتاب غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي .

(١٠) الخبر بتمامه وتفسيره (الفقرتان : ٣ ، ٤) في كتاب غريب الحديث للخطابي (دمشق ـ ١٩٨٢ م) ١ : ٥٦٨ ـ ٥٧٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ترى العليفيَّ عليـــه مـــؤكـــدا[١١]
وبين نسعيـــه خِـــدَبّـــاً مُلْبـــدا
اذا السرابُ بـــــالفـــــلاة اطّردا
ونَجِـــدَ المـــاءُ الـــذي تـــورَّدا
تـــورُّدَ السَّيـــد أراد المرصـــدا
حتى أرانـــا ربُّنـــا محمـــدا[١٢]

(١١) جاء في القاموس المحيط (علف) : « .... وعلاف ككتاب ابنُ طوار ، اليه تُنسب الرحالُ العلافية ، لأنه أول من عملها . وصغّره حميد بن ثور رضي الله تعالى عنه تصغير ترخيم فقال :

فحمّـــل الهمّ كنـــازاً جلعفـــا
ترى العليفيَّ عليـــه مـــوكفـــا » .

وعلّق الزَّبيديُّ في التاج بقوله : « وعلاف ككتاب ، ابنُ طوار ، هكذا في سائر النسخ ، وهو تحريف قبيح ، صوابه : ابن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة . واسم علاف : ربّان ، وهو أبو جَرْم بن رَبّان ، اليه تنسب الرحال العلافية ..... فقال :

فحمّـــل الهمّ كنـــازاً جلعفـــا

هكذا في سائر النسخ ، والصواب : جلعدا : ومؤكدا ، كما هو نصّ العباب واللسان . وقد تقدم انشاده في الدال على الصحيح ، فراجعه » .

انظر ديوان حميد بن ثور الهلالي ، ص ١٧٢ ، الاستدراكات رقم (٩) ، وتاج العروس (جلعد ، وفد) .

(١٢) جاءت الأرجوزة في ديوان حميد بن ثور الهلالي (ص ٧٧ ـ ٧٨) في اثني عشر بيتاً مشطورا . واستدرك عليها الأستاذ الدكتور رضوان النجار بيتاً مشطوراً استخرجه من زيادات كنز الحفاظ لمجهول (مجلة معهد المخطوطات ، مج ٣٠ ، ج ٢ ، ص ٧٠١ ، ٧٢١) :

كأن برجـــاً فـــوقهـــا مشيّـــدا

وقد أنشده مشفوعاً بأخٍ له ، هو البيت الرابع في الأرجوزة التي اوردها الديوان .

قلت : هذا البيت المشطور مشفوعاً بأخيه أوردهما أيضاً الفيروزابادي في البصائر (٥ : ٢٤٢) قال : « والايفاد على الشيء : الإشراف عليه . قال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثنيه[١٣] أحمد بن ابراهيم بن مالك نا أبو عبد الله بن بحر بن برّي نا هاشم بن القاسم الحرّاني نا يعلى بن الأشدق [قال][١٤] : حدثني حميد بن ثور الهلالي .

ترى العلافيّ عليها موفدا
كأن برجأ فوقها مشيّدا » .

وعزاها الزبيدي في التاج (وفد) الى حميد نقلاً عن البصائر . وجاء البيتان في الأساس واللسان (وفد) بغير عزو .

وخرّج الأستاذ الميمني محقق الديوان أبيات الأرجوزة في : الفائق للزمخشري (قصد) ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران (٤ : ٤٥٦) ، ومعجم الأدباء (١١ : ٩ / ترجمة حميد بن ثور الهلالي) . والاستيعاب ، والاصابة ، وشرح مقصورة حازم ، واللسان (قصد ، كلز ، خدب) .

قلتُ : وجاءت أبيات من الأرجوزة في اللسان (علف ، جلعد ، لبد ، نجد ، كنز ، هم ، وكد) . وجاء بيتان في المطبوع من العباب الزاخر (حرف الفاء / علف ، ص ٤٥٣) . وجاءت أبيات منها في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (جلعد ، خدب ، علف ، قصد ، كلز ، كنز ، لبد ، نجد ، وفد ، وكد ، هم) ، وفي أسد الغابة (٢ : ٥٤ / ترجمة حميد بن ثور الهلالي) ، وجاء بيت منها في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للأمام أبي موسى المديني ١ : ٣٤٠ .

وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ : ١٢٥) أربعة عشر بيتاً من الأرجوزة ، نقلها عن الطبراني في كتابه : المعجم الكبير (٤ : ٤٧ / ط ١٩٨٤ م) ، وفيها أربعة أبيات مشطورة ، مما تفردا به .

والأرجوزة مما رواه العقيلي ، والأزدي الموصلي في الضعفاء ، وابن شاهين (الإصابة لابن حجر ١ : ٣٥٦ ، الاستيعاب على هامش الاصابة ١ : ٣٦٧ / ترجمة حميد بن ثور الهلالي)

قلتُ : رجعتُ الى كتاب الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن موسى بن حماد العقيلي المكي (تح الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي / بيروت ١٩٨٤ م ، وهو في أربعة أجزاء) فوجدتُ أن تراجم (يعلى) قد سقطت منه .

(١٣) قائل هذا هو الأستاذ الامامُ أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي .

(١٤) ما بين الحاصرتين زيادة من كتاب غريب الحديث للخطابي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٤ ـ يقال : أقصدت الرجلَ : اذا طعنته فلم تُخْطِ[١٥] مقاتله . وقال الشاعر[١٦] :

وإن كنتِ قد أقْصدتِني إذ رميتني
بسهميك والرامي يصيبُ وما يدري[١٧]

وقوله : فحمّل الهِمّ . كذا[١٨] أنشدوه ، بكسر الهاء .

والهِمُّ : الشيخُ الفاني . والهِمُّ : الجَمَلُ أيضا .

والكلازُ : المجتمعُ الخَلْق . يقال : اكلأزَّ الرجلُ : اذا تقبَّضَ وتجمَّعَ . قال الشاعر :

أقولُ[١٩] والناقةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مكلئزٌ مُعْصِمُ[٢٠]

(١٥) يقال : أخطأ الرامي الغرض : لم يُصبه (اللسان) .

(١٦) في غريب الحديث للخطابي : « قال الشاعر » من دون واو . والبيت للأخطل (غريب الحديث للخطابي ١ : ٥٥٩ ، ٥٦٩) ، ولسان العرب (قصد ، درى) ، وخزانة الأدب ٢ : ٤٠١ ، وديوان الأخطل ١ : ١٧٩ .

(١٧) قال في لسان العرب (قصد ، درى) : « دريْتُ فلاناً أدريه دريـاً : إذا ختلته ... ولايدري [في قول الأخطل] : أي ولا يختل ولا يتتر » .

(١٨) في غريب الحديث (١ : ٥٦٩) : « هكذا أنشدوه » .

ـ وقول الخطابي : « هكذا أنشدوه ، بكسر الهاء » فيه إشارة الى أن الراوي قد أنشده بكسر الهاء .

والمألوف في كلامهم الحديث عن الهم ، بفتح الهاء ، في مثل هذه المواضع ، كما قال الشاعر :

واني لأقرى الهم عند احتضاره بناجٍ عليه الصيعريةُ مكدم

وقال آخر :

قرى الهمّ إذ ضافَ الزماعَ على السرى . . . . . .

(١٩) « أقول » ، هي رواية غريب الحديث للخطابي . والرواية في مخطوطات تاريخ مدينة دمشق : « تقول » بتاء الغائبة .

(٢٠) خرّج محققو غريب الحديث البيتين في اللسان والتاج (قحم ، كلز) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والجلعدُ : الغليظُ الضخم . قال الهذلي :

أرى الدهر لا يبقى على حَدَثانه أبود بأطراف المناعة جَلْعَدُ[٢١]

والعليفيُّ : الرحلُ ، منسوب الى قوم كانوا يعملون الرحال ، يقال لهم : بنو علاف . قال النابغة :

شعبُ العلافياتِ بين فروجهم والمحصناتُ عوازبُ الأطهارِ[٢٢]

يريد أنهم اختاروا الغزو على النساء .

قال ابن الكلبيّ[٢٣] : أول مَنْ عمل الرحالَ عِلافٌ . وهو رَبّان[٢٤] / ٣٤٠

---

(٢١) خرجه محقق غريب الحديث في شرح أشعار الهذليين ، وهو لساعدة بن جؤية الهذلي . قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (المناعة) : « المناعةُ ، بالفتح ..... اسم جبل في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي :

أرى الدهر لا يبقى على حدثانه أبود بأطراف المناعة جلعدُ

الأبود : الأبد ، وهو المتوحش . والجلعد : السمين » .

والبيت في اللسان والتاج (أبد ، منع) ، ونظام الغريب للربعي : ١٦٤ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ : ٤٥٧ ، والمحكم لابن سيده ٢ : ١٤٦ .

(٢٢) البيتُ في ديوان النابغة : ١٠٣ (٥٧ بشرح الأعلم ، تح أبي الفضل) ، وفي العباب الزاخر والتاج (علف) .

(٢٣) جاء في كتاب نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (٢ : ٥٥٢ / بيروت ١٩٨٨ م ، ٣ : ٢٩٩ / دمشق) : « .... فولد حلوان بن عمران : تغلب الغلباء ، وربّان ، وهو علاف ، كان أول من نحت رحلاً فركبه ، إذ كانت الأعراب تركب الأقتاب ، فسميت العلافية .... » . وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٤٥٠ ، والأوائل للعسكري ١ : ١١٢ .

(٢٤) ربّان ، بالراء المهملة المفتوحة وتشديد الباء الموحدة (الاشتقاق لابن دريد : ٥٢٦ ، مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب : ٧ ، الإكمال ٤ : ١١٣ ، تاج العروس) .

وتصحف راؤه زايا في كثير من الكتب (انظر غريب الحديث للخطابي ١ : ٥٦٩ ، نسب معد واليمن الكبير / ط . بيروت ٢ : ٥٥٢ ، الأوائل للعسكري ١ : ١١٢) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبو جَرْم[٢٥] ، ولذلك قيل للرحال : علافيّة .

والمؤكد : الموثق الشديد الأَسْر[٢٦] . ويروى :

ترى العليفيَّ عليـــــه مُـــوفـــــدا

ومعناه : مُشْرفا .

والخِدَبُّ : الضخمُ . يريد به سنامَه ، أو جفرةَ[٢٧] جنبيه .

والملبد : هو الذي عليه لبدة من الوبر .

ويقال : اطّرد السرابُ : اذا خفق ولمع[٢٨] .

وقوله : ونَجِدَ الماءُ[٢٩] : أي سال العرقُ . يقال : نَجِدَ يَنْجَدُ نجداً ، قاله الأصمعيُّ وغيره .

وأراد بالماء الذي تورَّد : العَرَقَ الذي يسيل من ذِفْرَيي[٣٠] البعير ، أسود فيقطر ثم يصفرُّ . وتورُّدُه : تلوُّنه . شبَّه تلوُّنَه بتلّون السَّيد ، وهو

---

(٢٥) سرد ابن الكلبي في نسب معـــد واليمن الكبير (دمشـق) ٢ : ٤٥٣ ـ ٤٥٩ ، (بيروت) ٢ : ٦٩٣ ـ ٦٩٩ نسب قبيلة جرم ، وبطونها . وانظر جمهرة انسـاب العرب لابن حزم : ٤٥١ ـ ٤٥٢ .

(٢٦) يقال : وكّد العقدَ والعهدَ : أوثقه ، والهمزُ فيه لغة . يقال : أوكدتُه وأكدّته وآكدته إيكاداً ، وبالواو أفصح : أي شددته (اللسان والتاج ـ وكد) .

(٢٧) الجفرة ، بضم الجيم وسكون الفاء : جوف الصدر ، أو مايجمع البطن والجنبين ، وقيل : هو منحنى الضلوع (اللسان والقاموس) .

(٢٨) جاء في اللسان (طرد) : « .... واطّرد الأمرُ : استقام . واطردت الأشياءُ : اذا تبع بعضها بعضاً . واطّرد الكلامُ : اذا تتابع . واطّرد الماءُ : اذا تتابع سيلانُه ..... » . وفي أساس البلاغة (طرد) : « والقيعانُ تطردُ السرابَ : أي يطّرد فيها كما يطّرد الماءُ ويمور » .

(٢٩) في كتاب غريب الحديث : « نجد الماءُ » بغير واو العطف في أول الفعل .

(٣٠) الذِّفْرَى ، بكسر الذال وسكون الفاء ، من الناس ومن جميع الدواب : من لدن المقذّ الى نصف القَذال . وقيل : هو العظم الشاخص خلف الأذن . وقال الليث : الذفرى من القفا : هو الموضع الذي يعرق من البعير خلف الأذن (اللسان ـ ذفر) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الـذئب ، اذا تلـوّن ، فجـاء من كل وجـه . وقـولُ الله عـز وجـلّ[٣١] : ﴿ فكانت وردةً كالدهان ﴾[٣٢] [سورة الرحمن ، الآية ٣٧] من هذا .

٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي انا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكري انا ابو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قراءة عليه قال : قرئ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن

---

(٣١) في كتاب غريب الحديث : « وقوله الله تعالى » .

(٣٢) قال الزمخشري في الكشاف (٤ : ٣٥٨) : « وردة : حمراء . كالدهان : كدهن الزيت ، كما قال : كالمهل ، وهو دُرْدِيّ الزيت . وهو جمع دهن ، أو اسم ما يدهن به كالحزام والإدام » . ودُرْدِيّ الزيت : ما يبقى أسفله .

وقول الزمخشري : « كما قال : كالمهل » ، فقد وردت : (كالمهل) في آيات ثلاث :

﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه ﴾ [سورةالكهف ، الآية ٢٩] ،

﴿ كالمهل يغلي في البطون ﴾ [سورة الدخان ، الآية ٤٥] ،

﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾ [سورة المعارج ، الآية ٨]

وفسّر الزمخشري المهل : بأنه ما أذيب من جواهر الأرض ، وقيل : هو ذائب الفضة والنحاس ، وقيل : هو دردي الزيت ، وروى عن النبي ﷺ : هو كعكر الزيت ، وروى عن ابن مسعود : كالفضة المذابة في تلوّنها (الكشاف للزمخشري ٢ : ٥٦١ ، ٤ : ٢٢٢ ، ٣٥٨ ، ٤٨٨) .

ويعني الزمخشري بقوله : « كما قال : كالمهل » الآية الكريمة التي وردت في سورة المعارج .

ـ وقال القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن (١٧ : ١٧٣) : « الدهان : الدهن ... والمعنى أنها صارت في صفاء الدهن ، والدهان على هذا جمع دهن ... وقيل : المعنى تصير في حمرة الورد وجريان الدهن .... وقيل : الدهانُ الجلد الاحمر الصرف ... وعن ابن عباس : المعنى فكانت كالفرس الورد . يقال للكميت : ورد ، اذا كان يتلوّن بألوانٍ مختلفة . قال ابن عباس : الفرس الورد في الربيع كميت أصفر ، وفي أول الشتاء كميت أحمر ، فاذا اشتد الشتاء كان كميتاً أغبر . وقال الفراء : اراد الفرس الوردة ، تكون في الربيع وردة الى الصفرة ، فاذا اشتدّ البرد كانت وردة حمراء ، فاذا كان بعد ذلك كانت وردة الى الغُبْرة . فشبّه تلون السماء بتلون الورد من الخيل ..... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

راشد الخُتَّلي وأنا أسمعُ انا أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب الجمحي نا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن زياد[٣٣] الجمحي[٣٤] قال : « في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين حميدُ بن ثور أحدُ بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن »[٣٥] .

٦ ـ قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد

---

(٣٣) المعروف في نسب محمد بن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء أنه « أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري » . فلعل كلمة (سالم) أصابها تحريف على أيدي النساخ فانقلبت الى (زياد) ، أو أنها سهو من الراوي . انظر ترجمة ابن سلام التي حبّرها شيخنا الأستاذ الجليل محمود محمد شاكر في مقدمة كتاب طبقات فحول الشعراء (١ : ٣٤ ـ ٣٨) ، وترجمة ابن سلام في تاريخ بغداد (٥ : ٣٢٧ ـ ٣٣٠) .

(٣٤) هذا طريق أبي القاسم بن عساكر لرواية كتاب طبقات فحول الشعراء لأبي عبد الله محمد بن سلام الجمحي . انظر ترجمته للراعي النميري (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٢ ، ج ٤ ، ص ٦٦٩ رقم ٢ ، ص ٦٧١ رقم ٤ ، ص ٦٧٥ رقم ١١ ، ص ٦٨١ رقم ١٨) .

(٣٥) لم يرد نسب حميد بن ثور في نسخة الطبقات المطبوعة بتحقيق شيخنا الأستاذ محمود محمد شاكر . وهذا ما جاء في الطبقات (٢ : ٥٨٣ ـ ٥٨٥) :

« الطبقة الرابعة [من الشعراء الاسلاميين] : نهشل بن حرّي ، أحد بني نهشل بن دارم ، وحميد بن ثور الهلاليّ ، والأشهب بن رميلة ، وعمر بن لجأ التيمي ، من تيم الرباب ..... وحميد بن ثور القائل :

قليل المعى إلا مصيراً يبُلُّه ... دمُ الجوف أو سؤرٌ من الحوض ناقعُ
ترى طرفيه يعسلان كلاهما ... كما اختبّ عودُ السامِ المتتابعُ
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي الـ ... منايا بأخرى فهو يقظان هاجعُ » .

وقد بيّن الأستاذ محمود محمد شاكر أن خرماً قد أصاب المخطوطة التي جعلها أصلاً ، مقداره أربع ورقات ، فاعتمد في سدّ هذا الخرم على مخطوطة المدينة (م) وحدها ، وهي نسخة مختصرة من كتاب طبقات ابن سلام (طبقات فحول الشعراء ٢ : ٥٧٩ الحاشية رقم ٤ ، ٢ : ٥٩٤ الحاشية رقم ١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

انا أبو بكر أحمد بن عبيد الله[٣٦] بن سريّ انا محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد بن الزعفراني[٣٧] نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حميد بن ثور الهلالي هو حميد بن [ثور بن] عبد الله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة [بن معاوية] بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

نسبه عبد الله بن أبي كريم المؤدب لنا عن أبي عمرو ، يعني الشيباني .

٧ ـ أنبأنا أبو عبد الله البلخي انا ابو الفضل بن خيرون انا أبو علي بن شاذان انا عيسى بن محمد الطوماري نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب أخبرني عبد الله بن شبيب حدثني زبير أخبرني أبي أن حميد بن ثور دخل على بعض خلفاء بني أمية ، فلما دخل عليه قال : ما جاء بك فقال[٣٨] :

---

(٣٦) في مخطوطتي هـ ، ح : « عبيد » .

(٣٧) في مخطوطتي هـ ، ح : « سعيد الزعفراني » .

(٣٨) ذكر الخبر ابن حجر في الاصابة (١ : ٣٥٦) ، وابو الفرج في الأغاني (٤ : ٣٥٧ ـ ٣٥٨) بسنده عن الحرمي عن الزبير عن عمه .

والأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ١١٦ ، وقد خرجها الأستاذ المهني جامع الديوان في الأغاني ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران ، والاسعاف . وخرج البيت الثاني في إصلاح المنطق لابن السكيت : ١٠ ، وجمهرة ابن دريد ، والمخصص لابن سيده ، والبيت الثالث في الأساس (حضن) واللسان (طعن) .

قلت : جاء البيت الأول في الإصابة (١ : ٣٥٦) ، وجاء البيت الثاني في اللسان (سبت) . وأورد التبريزي في كتابه تهذيب إصلاح المنطق (ص ٤١) البيتين الأول والثاني ، وقدّم لها بقوله : « قال حميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر ، ويقال : إنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان .... » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أتاك بي اللهُ الذي فوق من ترى وخيرٌ ومعروفٌ عليك دليلُ
ومطويةُ الأقراب أما نهارها فسبت[٣٩] وأما ليلها فذميلُ[٤٠]
وقطعي اليك الليلَ حضنيه إنني أليفٌ إذا هاب الجبانُ فَعولُ[٤١]

٨ ـ أخبرنا خالي أبو المعالي القاضي انا سهل بن بشر انا ابو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد بن السريّ انا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري نا يموت بن المزرّع نا أبو حاتم قال : سمعت الأصمعيَّ يقول : الفصحاء من شعراء العرب في الاسلام أربعة : راعي الإبل النميري ، وتميم [بن أبيّ] بن مقبل العجلاني ، وابن أحمر الباهلي ، وحميد بن ثور الهلالي . وكلهم من قيس عيلان[٤٢] .

(٣٩) في مخطوطات ابن عساكر : « فسيب » وهو تصحيف . والسَّبت : السير السريع (اصلاح المنطق لابن السكيت : ٩ ـ ١٠ ، لسان العرب ـ سبت ، تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي : ٤١) .

(٤٠) قال التبريزي (تهذيب اصلاح المنطق : ٤٢) : « الأقراب : الخواصر ، واحدها قُرب . والذميل أشدُّ من السبت . يريد : أنه يرفق بها في النهار ، ويرفعها بالليل ، لأنها تكون في برد الليل أقوى على المشي . ومطوية رفعٌ ، عطف على المرفوع المتقدم . والتقدير : أما سيرُ نهارها فسبت ، وأما سيرُ ليلها فذميل » .

(٤١) جاءت رواية الشطر الثاني في الديوان : « لذاك إذا هاب الرجالُ فَعولُ » . وفي لسان العرب : « لتلك إذا هاب الهِدانُ فعولُ » .
وحضنا الليل : جانباه .

(٤٢) جاء في كتاب فحولة الشعراء للاصمعي (ص ١٧) : « حدثني الأصمعي قال : كان يقال : أشعر الناس مغلّبو مضر : حميد [والجعدي] والراعي وابن مقبل . فأما الراعي ففلبه جرير ..... والجعدي غلبته ليلى الأخيلية .... وابن مقبل غلبه النجاشي ... وحميد كل من هاجاه غلبه .... » . وجاء في الموشح للمرزباني (ص ٨٠) : « .... أخبرنا أبو حاتم قال : سألتُ الأصمعي عن عمرو بن كلثوم : أفحلٌ هو ؟ فقال : ليس بفحل .... قلت : فحميد بن ثور ؟ قال : ليس بفحل ... » . وقال المرزباني : « .... كان [حميد] أحد الشعراء الفصحاء ، وكان كل من هاجاه غلبه » (الاصابة ١ : ٣٥٦) ، وقال أبو عمر بن عبد البر : « .... وحميد أحد الشعراء المجوّدين » (الاستيعاب على هامش الاصابة ١ : ٣٦٨) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٩ ـ أخبرنا أبو المعالي أسعد بن صاعد بن منصور بن اسماعيل بن صاعد انا جدّي ابو القاسم منصور بن اسماعيل بن صاعد انا ابو عبد الرحمن السلمي انا عبد الله بن الحسين بن محمد الكاتب نا عبد الله بن نصر / نا أحمد بن يحيى المصاحفي نا علي بن احمد بن عمران الخنيسي قال : وجدتُ في كتاب أبي نا الهيثم بن عديّ عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لو لم يكن لابن آدم إلا الصحة والسلامة لكفاه بها داءً قاتلاً »(٤٣) . قال الهيثم : فأخذ[ه] حميد بن ثور الهلالي فقال(٤٤) :

أرى بصري قد رابني بعد صحةٍ ... وحسبُك داءً أن تصح وتسلما

ولن يلبث العصران يوماً وليلةٌ ... اذا اختلفا أن يدركا ما تيمما(٤٥)

١٠ ـ أخبرنا أبو العز بن كادش انا ابو محمد الجوهري انا ابو عبيد

---

(٤٣) أورده السيوطي في جامع الأحاديث (٥ : ٤٢٧) نقلاً عن ابن عساكر ، وجاء في الجامع الصغير : « كفى بالسلامة داء » . وقد نقله الامام السيوطي من مسند الفردوس للديلمي عن ابن عباس . وهو حديث ضعيف (فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤ : ٥٠١) . وأورده المبرد موطئاً به لقول حميد بن ثور (الكامل ١ : ٢٨٤ ، ٢ : ١٠٣٢) .

(٤٤) البيتان في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٧ ـ ٨ ، من قصيدة بلغت عدة أبياتها (١١٩) بيت . وخرّج الأستاذ الميمني البيتين في اللآلي للبكري وكامل المبرد والموشحات وتهذيب تاريخ ابن عساكر .

وانظر بشأن الزيادات على القصيدة ديوان حميد بن ثور الهلالي للميمني : ٢١ ـ ٣٢ ، وكتاب حميد بن ثور الهلالي للدكتور رضوان النجار : ١١٨ ـ ١٢٣ ، ومجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٣٠ ، ج ٢ ، ص ٧١٣ ـ ٧١٦ .

(٤٥) قال أبو عبيد البكري في اللآلي : « .... واذا كان العصران في قول حميد الغداة والعشي ، فالأحسن النصب في قوله : يوماً وليلة ، على الظرف لها . واذا أردت بالعصرين : الليل والنهار ، فالأحسن ان يرفع يوم وليلة على البدل منهما » (سمط اللآلي : ٥٣٢ ـ ٥٣٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الله[٤٦] المرزباني حدثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزبان النحوي قال : قرأ علينا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن محمد ، وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال ، وهي تأليفه[٤٧] قال : أنشد لحميد بن ثور[٤٨] :

ليالي أبصارُ الغواني وسمعُها ... اليَّ وإذ ريحي لهن جَنُوبُ
وإذْ شَعَري ضافٍ ولونيَ مُذْهبٌ ... وإذ ليَ من ألبابهن نصيبُ[٤٩]
فلا يبعد اللهُ الشبابَ وقولنا ... إذا ما صبونا صبوةً سنتوبُ

وأنشد له :

---

(٤٦) في مخطوطتي هـ ، ح : « أبو عبيد الله » .

(٤٧) لعل الصواب : « وهي في تأليفه » .

(٤٨) البيتان الأول والثالث في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٥٢ ، وأخلَّ الديوان بالبيت الثاني من هذه الأبيات الثلاثة .

وقد استدرك البيت مع اخوة له الأستاذ الدكتور رضوان النجار نقلاً من مخطوطة منتهى الطلب (كتاب حميد بن ثور الهلالي : ١٠٩ ـ ١١١ ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج ٣٠ ، ج ٢ ، ص ٦٩٨ ، البيت رقم ١٨) .

والأبيات الثلاثة وردت في تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران (ج ٤ : ٤٥٨) ، وفي حلية المحاضرة للحاتمي ١ : ٢٨٦ ، والأول وحده فيه ٢ : ٢٢ ، وجاء فيه ٢ : ١٤٢ ايضاً منسوباً الى جميل ، والبيتان ٣ ، ١ في الحجة لأبي علي الفارسي ٢ : ١٩٦

وقد خرج الأستاذ الميمني محقق ديوان حميد البيتين الأول والثالث أو أحدهما في الأغاني ومصارع العشاق ومعجم البلدان والوحشيات والأشباه والنظائر للخالديين والزهرة والاستيعاب والأنباري (ديوان حميد بن ثور : ٦٠) .

وجاء البيت الأول في كتاب الدلائل لقاسم بن ثابت (شرح حديث الشعبي في صفة الغيث) ، وقد خرّجتُه ثَمّ (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٨ ، ج ١ ، ص ٢٢ ، ٥٤) .

(٤٩) ضفا الشَّعَرُ والصوف يضفو : كثر وطال . وشَعَرٌ ضافٍ . والضفو : السبوغ (لسان العرب) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قضى اللهُ في بعض المكاره للفتى برُشْدٍ وفي بعض الهوى ما يحاذرُ[٥٠]

١١ ـ وقال حميد بن ثور الهلالي في قتل عثمان رضي الله عنه ، فيما حكاه عمر بن شبة له[٥١] :

إن الخلافة لما أُظْعنت ظعنت
من أهل يثرب[٥٢] إذ غيرَ الهدى سلكوا
صارت الى أهلها منهم ووارثها لما رأى اللهُ في عثمان ما انتهكوا
السافكي دمه ظلماً ومعصيةً
أيُّ دمٍ ـ لاهُدوا من غيّهم ـ سفكوا
والهاتكي ستر ذي حقٍّ ومحرمةٍ فأيَّ سترٍ على أشياعهم هتكوا
والفاتحي بابِ قفلٍ لايزال به قتلٌ بقتل الى دهر ومعتركُ
والخيل عابسةٌ نضحُ الدماء بها
تَنْعَى ابن أُرْوَى على أبطالها الشُّكَكُ[٥٣]
من كل أبيضَ هنديّ وسابغةٍ تغشى البنانَ لها من نسجها حُبُكُ
قد نال جُلَّهم حَصْرٌ بَحْصَره ونال فُتّاكَهم فتكٌ بما فتكوا

(٥٠) البيت في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ٨٧ ، وخرّجه الأستاذ الميمني في الزهرة والأشباه والنظائر للخالديين .

(٥١) الأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي : ١١٤ ـ ١١٥ ، وخرّجها الأستاذ الميمني في تهذيب تاريخ ابن عساكر . وجاء البيت الأول منها في الإسعاف للموصلي .

وضمّ الأستاذ الميمني الى ما أورده أبو القاسم بن عساكر أربعة أبيات التقطها من الإسعاف ، ومعجم ما استعجم .

(٥٢) رواية الديوان : « عن أهل يثرب » .

(٥٣) الشكك جمع شكّة بكسر الشين : السلاح . ابن أروى : عثمان بن عفان رضي الله عنه . أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس (تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم بن عساكر ـ مجلد عثمان بن عفان : ٤ : ٥ ، ٦ ، ٧ ، جمهرة النسب لا... الكلبي ١ : ٣٢ ، جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٧٤ ـ ٧٥) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قرَّتْ بذاك عيونٌ واشتفين به وقد يقرُّ[٥٤] بعين الثائر الدركُ
وكان حلَّ ديونٌ فاقتضين به وقد يلوّي الغريمَ الماطلَ المعكُ[٥٥]
في ذلكم لذوى الأضغان[٥٦] موعظة
إن معشرٌ عن هدىً أو طاعةٍ أفكوا

١٢ ـ قرأتُ بخط رشأ بن نظيف ، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عنه ، انا ابو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب بمصر ، أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد أنشدنا عبد الرحمان عن عمه [الأصمعي] لحميد بن ثور :

قال أبو حاتم [السجستاني] : ليست هذه الكلمة في شعر حميد[٥٧] .

حلفتُ برب الراقصات الى مِنى
زفيفاً[٥٨] وربِّ الواقفين على الحَبْلِ[٥٩]

---

(٥٤) في مخطوطات ابن عساكر : « تقرّ » .

(٥٥) الغريم : الذي له الدّيْن ، والذي عليه الدّيْن ، جميعا ، والجمع غرماء . قال كثير :

قضى كلّ ذي دَيْنٍ فوفّى غريمَهُ وعَزّةُ ممطولٌ معنًى غريمُها

ورجلٌ مَعِك ، ككتف : مَطول . والمعْكُ : المطالُ واللَيُّ بالدّيْن . يقال : معكه بدَيْنه يَمعَكُه معكاً : اذا مطله ودافعه (اللسان والقاموس) .

(٥٦) في مخطوطات ابن عساكر : « الأظفان » و « الأظعان » وهو تحريف .

(٥٧) الأبيات في ديوان حميد بن ثور الهلالي (ص ١٢٣ ـ ١٢٧) ، وقد نقلها الأستاذ الميني من تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بدران (٤ : ٤٥٨ ـ ٤٥٩) ، وضمّ اليها بيتين : بيتاًمن كتاب الحيوان للجاحظ ، وبيتاً من اللسان (هلس) . وخرّج البيتين الأول والثاني في مخطوط الاسعاف للموصلي .

(٥٨) جاءت « زفيفاً » في مخطوطة (هـ) . و « رفيقاً » في المخطوطتين الأخريين . والزفيفُ : الإسراعُ ومقاربة الخطو . زفّ يزفُّ زفّاً وزفيفاً وزفوفا ، يكون ذلك في الناس وغيرهم .... زفّ الظليم والبعيرُ يزفُّ : أسرع (اللسان) .

(٥٩) جاءت « الحبل » بالحاء المهملة في مخطوطة (هـ) و « الجبل » بالجيم في =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لـوَ آنّ ليَ الـدنيـا ومـاعـدلت بـه ... وجُمْلٌ لغيري مـا أردتُ سوى جُمْـلِ
/ أتهجرُ جمـــــلاً أم تلمُّ على جُمْـــــل ٣٤٢
وجُمْـلٌ عيـوف[٦٠] الريـق جـاذبـةُ الـوصـل
فوَجْدي بجُمْلٍ وَجْدُ شمطـاء عـالجت ... من العيش أزمـانـاً على مرر القُلّ[٦١]
فعـاشت معـافـاةً بـأترح[٦٢] عيشـةٍ ... ترى حسنـــاً ألا تمـوت من الهُـزْلِ
قضى ربُّهـــا بعـلاً لهـــا فتزوَّجَتْ ... حليـلاً ومـا كانت تـؤمّـل من بَعْـلِ
وعـدَّتْ شهور الحمل حتى اذا انقضت ... وجـاءت بخِرْقٍ لا دنيٍّ ولا وَغْـلِ[٦٣]

* مخطوطة (ح) ، وهي بغير اعجام في مخطوطة (ظ) .

والحبل . بالحاء : يعني حَبْل عرفـة . والحبـال في الرمـل كالجبـال في غير الرمـل (اللسـان) . وقد نبّه على ذلك مصحح ديوان حميد بن ثور الهلالي (ص ١٢٣ هـ ١) .

(٦٠) جاءت « عيوف » بالعين المهملة في الديوان وتهذيب تـاريخ ابن عسـاكر . وهي في المخطوطات الثلاث : « غيوف » بالغين المعجمة .

(٦١) جـاءت « القـل » في الـديـوان والتهـذيب . وهي في المخطـوطـات الثـلاث : « القتل » .

(٦٢) « بأترح » بالتاء المثناة الفوقية ، وقد تفردت بروايتها مخطوطة (هـ) . وجاءت « بـأنـزح » بـالنـون والـزاي ، في المخطـوطتين الأخريين ، وفي تهـذيب تـاريـخ ابن عسـاكر والديوان . وصوّب مصحح الديوان في تعليق له لفظ « بـأترح » بـالتـاء (ديوان حميـد : ١٢٣ هـ ٥) .

والترح ، (بفتح التاء والراء) : الهَمّ ، نقيض الفرح . وقد ترح ، كفرح تَرَحاً .

والترح ، (بفتح التاء وسكون الراء) : الفقر (اللسان والقاموس) .

والهزل ، (بفتح الهاء وضمها) : نقيض السّمَن (القاموس) .

(٦٣) الخِرق : بكسر الخاء وسكون الراء : السخيّ ، او الظريف في سخـاوة ، والفتى الحسنُ الكريم الخليقة (القاموس) . الدنيٌّ ، أصلها : الـدنيء : قلبت الهمزة يـاء ، وأدغم اليـاء فيها (انظر مجموعة الشافية ١ : ٢٥٢ / عالم الكتب ـ بيروت) .

والـدنيء : الخسيس الـذي لاخير فيـه . والوغـل : الضعيف النـذل السـاقـط المقدّر في الأشياء (القاموس وديوان حميد : ٢٢٤ هـ ١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فهفَّ اليها الخيرُ[٦٤] واجتمعت لها ... عيونُ العُفاة الطامحين الى الفضل
اذا راكبٌ تهوي به شَمَرِّيَّةٌ[٦٥] ... غريبٌ سواهم من أناس ومن شكل
فقال لهم كيدوا بألفي مقنَّع ... عظامٍ طوالٍ لا ضعافٍ ولا عُزْل
فشكّوا طبيقاً[٦٦] أمرهم ثم أسلموا ... بكف ابنها أمر الجماعة والفعل
وقال لهم حملتموني أمركم ... فلا تتركوني لاشتراكٍ ولا خذْل
فلما اكتمى في بِزّة الحرب واستوى ... على ظهر شيحان القرا نَبَلٍ عَبْل[٦٧]
وساروا فأعطوه اللواء وجرَّبوا ... شمائل ميمونٍ نقيبتُه مُبْلي
فسار بهم حتى لوى مرجحنَّةٍ ... تضيق بها الصحراء صادقة القتل
فلما التقى الصفان كان تطارُدٌ ... وطعنٌ به أفواه معبوطة[٦٨] نجل
نهاراً طويلاً ثم دارت هزيمةٌ ... بأصحابه من غير ضعف ولا خذل
فقال لهم والخيلُ مدبرةٌ بهم ... وأعينُهم مما يخافون كالقُبُل[٦٩]
على رِسْلكم إني سأحمي ذِمارَكم ... وهل يمنع الأحساب إلا فتى مِثْلي
فبيناه يحميهم ويعطف خلفهم ... بصيرٌ بعورات الفوارس والرجل[٧٠]

---

(٦٤) « فهب » بالباء ، في مخطوطة (ح) ، « الخير » رواية مخطوطتي (هـ) و (ح) . وفي (ظ) جاءت (الخيل) . ورجّح الأستاذ الميمني أن تكون (الخلّ) أي الزوج (الدواوين : ٢٢٤ هـ ٨) .

وهفَّ الفالُ هفيفاً : أسرعت (أساس البلاغة) .

(٦٥) الشَمَرِّيّة : الناقة السريعة .

(٦٦) الطبيق كأمير : الساعةُ من الليل ، وطبيقاً : ملياً . وأتانا بعد طبيق من الليل ، وكذلك من النهار : أي بعد حين (اللسان والقاموس) .

(٦٧) في المخطوطات « سيحان » بالسين . وأصلحه مصحح الديوان . والشيحان : الفرس الشديد النفس . والقرا : الظهر .

(٦٨) في مخطوطة (ظ) : « معطوبة » .

(٦٩) في المخطوطات الثلاث : « كالفُتُل » .

(٧٠) في المخطوطات الثلاث : « والرحل » بحاء مهملة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هـوى[٧١] ثـائرٌ حرّانُ يعلمُ أنـه ... إذا مـاتـوارى القـومُ منقطعُ النبـل
فلم يستطـع من نفسـه غيرَ طعنـةٍ ... سوىً في ضلوع الجوف نافذة الوغل
فخرَّ وكرّت خيلُـه ينـدبـونـه ... ويُثْنـون خيراً في الأبـاعـد والأهـل
فلمـا دنـوا للحيّ أسمـع هـاتف ... على غفلـة النسـوان وهي على رجـل
فقـامت الى المـوسى لتـذبـح نفسهـا ... وأعجلهـا وشـك الرزيّـة والثُّكْـل
فمـا برحت حتى أتـاهـا كما بـدا ... وراجعهـا تكليم ذي خُلُـقٍ جَـزْلِ
فوجـدي بجُمْلٍ وَجْـدُ تيـك وفرحتي ... بجُمْـلٍ كما قـد بـابنهـا فرحت قبلي

١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس انا أبو الحسين بن أبي الحديد انا جدي أبو بكر انا أبو محمد بن زبر انا أحمد بن عبيد بن ناصح نا الأصمعيّ قـال[٧٢] : اجتمع عـدة من الشعراء منهم حميـد بن ثـور ومـزاحم [بن الحـارث] بن مصرف العقيلي والعجير السلـولي فقـالـوا : ائتـوا بنـا منزل يزيد بن الطثرية نتهكم به ، فأتوه ، فلم يكن في منزلـه ، فخرجت صبيـة له تدرج ، فقالت : ما أردتم ؟ قالوا : أباك . قالت : وماتريدون منه ؟ قالوا : أردنا أن نتهكمه ، فنظرت في وجوههم ، ثم قالت :

تجمعتمُ من كل أفـقٍ وجـانبٍ ... على واحـدٍ لازلتمُ قِرْنَ واحـدِ

قالوا : فغلبتنا والله .

القسم الثاني

تراجم رجال الأسانيد (للبحث صلة)

---

(٧١) في مخطوطة (ظ) : « هو » .

(٧٢) في ترجمة عدي بن الرقاع العاملي قصة شبيهة بهذه . جاء في الأغاني (٣١٠) : « كان عدي بن الرقاع ينزل بالشام ، وكانت له بنت تقول الشعر ، فأتاه ناس من الشعراء ليأتنوه وكان غائباً ، فسمعت بنته ، وهي صغيرة لم تبلغ ، ذَرْواً من وعيدهم ، فخرجت اليهم وأنشأت تقول :

تجمعتم من كل أوبٍ وبلـدةٍ ... على واحـدٍ لازلتمُ قرن واحـد

فأفحمتهم » (وانظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٦٠٠ / ترجمة عدي بن الرقاع العاملي) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net